[142] لها. فقلت: قد قامت الصلاة. فقال: البقاء لامة محمد (ص) وعلى رأسها تقوم الساعة، فلما فرغت من أذاني ناديت بأعلى صوتي حتى أسمعت ما بين لابتي (1) الجبل، فقلت: إنسي أم جني ؟.. قال: فأطلع رأسه من كهف الجبل، فقال: ما (2) أنا بجني ولكني إنسي. فقلت له: من أنت يرحمك ا ؟. قال: أنا وذيب (3) بن ثملا من حواري عيسى بن مريم عليه السلام، أشهد أن صاحبكم نبي، وهو الذى بشر به عيسى بن مريم، ولقد أردت الوصول إليه فحالت فيما (4) بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه، ثم أدخل رأسه في أهف الجبل فركبت دابتي ولحقت بالناس وسعد بن أبي وقاص أميرنا، فأخبرته بالخبر، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فجاء كتاب عمر يقول: ألحق الرجل، فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا إلى الجبل، فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا واديا إلا التمسناه فيه (5) فلم نقدر عليه، وحضرت الصلاة فلما فرغت من صلاتي ناديت (6) بأعلى صوتي: يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا فأخبرنا من أنت يرحمك ا ؟ أقررت با ونبيه صلى ا عليه وآله (7)، قال: فأطلع رأسه من كهف الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنها رحى، فقال: السلام عليكم ورحمة ا وبركاته (8). قلت (9): وعليك السلام ورحمة ا، من أنت

_____ (1) قال ابن الاثير في النهاية 4 / 274: اللابة: الحرة، وهي الارض ذات الحجارة السود قد ألبستها لكثرتها. (2) لا توجد: ما، في (س). (3) في المصدر: ذريب، في (ك): وزيب، وتوجد نسخة فيه: رزيب. ويأتي في متن الخبر أيضا. (4) لا توجد في كنز الفوائد: فيما. (5) لا توجد في المصدر: فيه. (6) لا توجد: ناديت، في (ك). (7) في المصدر زيادة: تعالى ووحدانيته. ولا توجد فيه: ونبيه صلى ا عليه وآله. وهناك نسخة: و وفد نبيه. (8) لا توجد في الكنز: وبركاته. (9) في (ك): فقلت.

_____